المسلمين من نواصيهم والجأ من اخره القضاء منهم الى صياصيهم نعمة من الله عليكم تامة
ورحمة على الإسلام والمسلمين عامة فأديموا حمد الله حمداً الله يديم لكم مواصلة
نعمه والجؤوا اليه بصبر في عزمكم قوارع نقمه وابتهلوا اليه بالدعاء في حراسة من شمر في حراستكم
وتمكين من بذل مهجته في صيانتكم الليث الممارس والكمي المداعس والراغب في الجهاد المنافس
الأمير المؤيد أبي الفوارس تمم الله له ولمن معه السلامة وهنأهم الظفر والكرامة
وجمع بهم ألفة الإسلام وشمله وشتت بهم كلمة الكفر وأهله ⁘

فصل

يذكر فيه ولاية الأمير أبي المكارم ديان بكر خطب به يوم إقامة الدعوة له
وهو يوم الخميس لعشر خلون من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ⁘

أيها الناس إن أبوا بالتقوى صدوع أعمالكم وأن غبوا عما يوبقكم يوم مآلكم
واعلموا أن مطايا النعم وحشية فاجمعوا بإعلان الشكر نوادها وأن رزايا النقم محتسبة
فاقطعوا بإدمان الذكر موادها ولا تجعلوا نعم الله قوة لكم على عصيانه واحسنوا معاملة
من عمكم بإحسانه فما من نعمة جللتموها سابقة إلا شفعها لكم بأخرى لاحقة منا منه
قديماً لم يزل ديدنه وأجرياه فواصلوا حمده ولا تعبدوا إلا إياه فمن سنى عوارفه ومشهور
نعمائه وخفي لطفه وما نور الآية حراستكم لحارس الدنيا والدين وعنايتكم بسيفه المنقطع

القرين الذاب عن التوحيد وأهله الجامع شمل الإسلام بتبديد شمله الأمير سيف الدولة
أبي الحسن الكاشف عنكم غيابة الآفات والفتن ومن تمام إحسانه إليكم وعام
امتنانه عليكم تشريفكم بإبداع مهجته ورد أموركم إلى سليله وصفوته الأمير أبي
المكارم ابن سيف الدولة الصارم فأبشروا عباد الله بالعز المؤبد والسلطان المجدد
والخصب المستمد بطلوع هذا الكوكب الأسعد فهو جوهرة من ذلك البحر وثمرة
من ذلك النجر وصباح من ذلك الفجر وغطريف من ذلك الصقر وشنشنة تعرف
من أخزم بها ونعمة وأجب شكر منعمها فاشكروا الله عباد الله على ما خولكموه
واذكروه بما علمكم ما لم تعلموه واقدموا على عدوكم بالجهاد قبل إقدامه واخرسوا
لجوج زئيركم باطل نعامه فقد أيدكم الله بضيغمه وابن حسامه فارغبوا إليه جميعاً
في حراسة دولته ودوام أيامه اللهم اشدد ببقائه عصم أهل التوحيد وعرفه
وسائر المسلمين بركة هذا التقليد وألبسه جنن التقوى والباس الشديد وبلغ به
مبالغ آبائه الجحاجحة الصيد وأطرف عن دولته عين كل باغ وحسود وأمتع
الإسلام وأهله بتنزلك عليه يا ذا الجود ⁘

فصل

اعتصموا عباد الله بتقوى الله بأمنع المعاقل وتأسوا من التوكل عليه في
أرفع المنازل واخلصوا في شكر نعمه سرائر الضمائر واستدفعوا بلزوم طاعته بادين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1